واقع المواطنة في المجتمع المصري من وجهة نظر الشباب: دراسة ميدانية على عينة جامعية

إعداد/

عبير فؤاد احمد شريف

مدرس بكلية الاداب _جامعة المنوفية

المستخلص:
بحثت هذه الدراسة في موضوع واقع المواطنة في المجتمع المصري من وجهة نظر الشباب، وقد هدفت إلى تحديد درجة تحقق قيمة المواطنة (المساواة، الحرية، المشاركة في المجتمع، المسؤولية الاجتماعية، العدالة) وفقا لتصورات أفراد عينة الدراسة من شباب الجامعة. اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وعلى أداة الاستبيان للحصول على البيانات، وتم تطبيق الدارسة الميدانية على عينة من طلاب جامعة المنوفية (٣٥٤ طالب وطالبة) وخلصت الدراسة إلى أن تقديرات الشباب لدرجة تحقق قيم المواطنة الخمسة جاء عند مستوى متوسط، وهو ما يعني أن رؤية الشباب لدرجة تحقق قيم المواطنة في المجتمع المصري اتسمت بالسلبية.

الكلمات الإفتتاحية :المواطنة ، الشباب ، قيم المواطنة.

مقدمة :

ظهر مفهوم المواطنة تاريخيا في المدن الاغريقية بمصطلح Politeia من أجل تأطير العلاقية بين الموطنين في المدينة اليونانية القديمة، وهذا التأطير أخذ شكلا من أشكال الاعتراف بحرية المواطنين في إدارة شؤونهم والدفاع عن امتيازاتهم، ومثل بهذا المعني ممارسة متقدمة جدا في التفاعل بين الفرد والدولة، هذا التفاعل الذي يستند على الحرية وليس التسلط، وعلى الاعتراف بدلا من الإقصاء، ولكن هذه الممارسة لم ترتكز في ذلك الوقت على حق المساواة بين الجميع في المواطنة، فأقلية من السكان كانوا يمتلكون حق الانتخاب والمشاركة السياسية وإبداء الرأي مما يعني ان الآخرين مثل العبيد والسكان غير الأصليين والنساء كانوا محرومون من هذا الحق في المواطنة، وبالتالي بالمواطنة عندهم كانت قائمة على الواجبات غير الإلزامية أكثر من كونها قائمة على الحقوق، بل ادركت من قبل المواطنين على انها مجرد فرصة لخدمة المجتمع وتمتع الفرد بالفضيلة(Fualks,2000,p.67).

وقد استمر هذا الوضع فيما يتعلق بحال المواطنة وموقف أفراد المجتمع منها في العهد الروماني، حيث عرفت المواطن الروماني بأنه السيد المالك الذي يحظى برعاية الدولة وحمايتها القانونية، واتسعت المواطنة في عهد الرومان لتشمل سكان المناطق التابعة للرومان، واستخدمت المواطنة في عهد الرومان كمكافأة لأولئك الذين دعموا روما في معاركها وحققوا الانتصارات لها، ولذلك نظر الرومان إلى المواطنة على انها مكانة قانونية للرومان وغيرهم، ولكنها كانت مكانة منقوصة فالمشاركة السياسية كانت مقتصرة على المواطنين الرومان(المعمري،٢٠١٧،ص٤).

ومع مرور الوقت أخذت فكرة المواطنة تأخذ منحى تطوريا وتقديما وذلك في تحديد العلاقة بين الفرد والسلطة بداية من القرن السابع عشر الميلادي، وقد قاد هذه التطورات مجموعة من الفلاسفة والمفكرين الذين ركزوا على دراسة السبل التي تجعل الفرد عضوا فاعلا في المجتمع والدولة، وتعد مدرسة العقد الاجتماعي من المدارس الرائدة في هذا المجال، وخاصة أفكار الفيلسوف الإنجليزي توماس هوبز الذي عرف المواطن بأنه عضوا في جماعة سياسية أبرمت عقد اجتماعيا تتعهد بموجبه ضمان أمن الأفراد في دائرة مجتمع يخضع لسلطة مطلقة، كما بلور الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو فكرته عن العقد الاجتماعي في العصور الحديثة وذلك في كتابه العقد الاجتماعي، حيث نظر فيه للمواطنة بأنها حق انساني لجميع افراد المجتمع من أجل مشاركتهم الفاعلة في تسير شؤونهم العامة واتخاذ القرارات المتعلقة بالتشريع والمؤسسات المناسبة لهم، وبدأ هذه الافكار تحرك الحياة السياسية والفكرية في الغرب من أجل إعادة بناء مجتمعات حديثة سياسا واجتماعيا يكون المواطن فهيا فاعلان وفي منتصف القرن التاسع عشر اصبح مبدأ المواطنة هو الأساس الذي يقوم عليه كيان الدولة والأساسي الذي يحدد علاقة الفرد بها، وعلى هذا الأساس قامت الدولة الوطنية مثل فرنسا في أعقاب الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩(المعمري،٢٠١٥،ص٣).

أما في العصر الحديث فقد قامت مجموعة من الأحداث إلى تطور فكرة المواطنة، فالمواطنة بشكلها الحديث كانت نتيجة لنظام سياسي جديد ظهر نتيجة الثورة الأمريكية، حديث أدت هذه الثورة إلى إيجاد علاقة تبادلية بين المواطن والدولة، بعدما كانت العلاقة التبعية في العصور الوسطي تربط الأفراد بالسيد أو الملك، وفي الحقيقة لم تكن الثورة الأمريكية هي العامل الوحيد المتسبب في ظهور المواطنة في شكلها الحديث، بل أن الثورة الفرنسية التي سبقتها وأيضا ظهور مفهوم الدولة القومية، كان من العوامل الأساسية التي أبرزت مفهوم المواطنة بالمعنى الحديث له، حيث ارتبطت المواطنة في العصر الحديث والمعاصر بالدولة القومية التي تمثل المكان الجغرافي الذي تمارس فيه الحقوق والواجبات(أبو الحمائل،٢٠١٩،ص٢٧٤).

ومع تطور الأحداث على المستوى الدولي والمحلي ونشأت المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بالقضايا السياسية، أصبحت المواطنة بندا أساسيا على أجندة الكثير من تلك المؤسسات في مقدمتها المؤسسات التابعة للأمم المتحدة، ، وأصبحت المواطنة تقوم على مجموعة من الركائز الأساسية، والتي تمثل البنية التحتية لهذا المصطلح في أي مجتمع، ومنها يمكن أن

يستمد قوته وحيويته، وتحرص الدول والمجتمعات على تأسيس تلك المبادئ والمحافظة عليها رغبة منها في تحقيق أعلى درجة ممكن من المواطنة.
وتحرص حكومات الدول على التأكيد المستمر بأنها تعلي من شأن المواطنة، وتعزز مقدراتها في مجتمعاتها، ولا يختلف في هذا المنحى بلدا متقدما عن آخر ناميا، ولا دول ذات تاريخ عريق في الممارسات الديمقراطية عن اخرى عرفت من الأحداث السياسية ما يجعلها بعيدة كل البعد عن تحقيق ركائز المواطنة، والعمل على صيانة حدودها.
وقد مثل مفهوم المواطنة احد أهم المرتكزات التي تضمنتها أو دارت حلها شعارات ثورة ٢٥ يناير، فالعمل على إرساء قواعد المساواة والحرية والعدالة والحقوق والواجبات _وكلها من قيم المواطنة ومكوناتها_ كان الهدف الرئيس الذي سعت الثورة إلى إرساءه وتدعيمه في المجتمع المصري، والآن وبعد مرور أكثر من عشر سنوات على ثورة ٢٥ يناير، ترى الباحث أنه من المهم أن يتم التعرف على خصائص ومحددات المواطنة كما يعيها الشباب المصري، ومن ثم كان اتجاه الباحثة نحو اختيار هذه الفكرة واخضاعها للممارسة البحثية السوسيولوجية.

مشكلة البحث:
اكتسبت قضايا المواطنة أهمية بالغة في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم، حيث مثلت المواطنة المدخل الأكثر فعالية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية على حد السواء، وذلك عبر التأكيد على قيم ومبادئ المواطنة، من خلال ربطها بالهوية الثقافة، وتأكيد الحضور الفاعل للحس الوطني في مكوناتها.
وتتجسد المواطنة من خلال العلاقة التي تربط الفرد بدولته التي ينتمي إليها ، ويحددها قانون تلك الدولة، يتمتع بحقوق ويترتب عليه واجبات تجاه هذه الدولة بالمقابل، وهي تعبير عن الوضعية السياسية والاجتماعية والمدنية والحقوقية للفرد في دولته.
وعلى الرغم من أن مفهوم المواطنة شأنه في ذلك شأن الكثير من مفاهيم العلوم الاجتماعية، يدور حوله الكثير من الجدل مما يصعب بمكان الوصول إلى تعريف ناجز ونهائي له، إلا أن الأمر الذي لا خلاف عليه بين المعنيين بقضايا المواطنة، أنها ثقافة وممارسة معا، مما يجعل منها آلية ذات طابع اجتماعي وسياسي وثقافي تساعد على تحقيق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع لضمان مستوى من الحياة الفضلى لكافة أفراده على حد السواء، دون تفرقة بين الجنس أو الأصل أو الدين.
وترتكز المواطنة على مجموعة من القيم والمبادئ والعناصر التي فاضت في تشخيصها الكثير من دراسات العلوم السياسية فضلا عن الباحثين في علم الاجتماع السياسي، إلا أن القاسم المشترك بين كافة هؤلاء الباحثين _بعض النظر عن تخصصهم العلمي_ هو أن ثمة قيم عامة تشكل المرتكز الاساسي للمواطنة وهي: المساواة والعدالة والحرية والمسؤولية الاجتماعية والمشاركة، أما عناصرها فتتجسد في الانتماء والولاء والحقوق والواجبات.
وتحرص المجتمعات على العمل نحو تأسيس ركائز ثابتة لتفعيل مبادئ المواطنة كالمساواة، العدل الذي يرتبط بالقانون وعدالته، الحرية التي تعزز الثقة لدى أفراد المجتمع، تكافؤ الفرص والتعدد والتنوع، وتتكامل كل تلك المقومات لتعطي لنا في النهاية المفهوم الأكبر للمواطنة، وهو المفهوم الذي يقترب في كثير من الأحيان إلى الشكل المثالي، خاصة عندما نتحدث عن المواطنة في مجموعة البلدان التي كانت تصنيف في يوم من الأيام بأنها بلدان العالم الثالث أو البلدان النامية.
غير أن الحديث عن قيم المواطنة ومبادئها لا يكون دائما بالشكل الذي تطرحه المؤلفات السياسية، فالحديث عن دولة المواطنة، حديث يطرح الكثير من الاسئلة حتي في أكثر بلدان العالم ديمقراطية وحرية، ذلك أن دائما وابدا ثمة بون شاسع ما بين التحليلات التي تمتلئ بها المؤلفات السياسية وبين التجسدات الواقعية لمفاهيم السياسة على أرض الواقع، وهو الأمر الذي دفع بالباحثة إلى طرح السؤال التالي: بعد ثورتين عظيمتين (٢٥ يناير و٣٠ يونيو) وبعد كل تلك التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري على مدار السنوات الماضية التي بدأت عام (٢٠١١)، ما حال وواقع المواطنة في المجتمع المصري؟

يمثل التساؤل السابق الإطار العام الذي تحركت فيه الباحثة وهي بصدد تحديد مشكلة الدراسة الراهنة، إلا أنه تساؤلا عاما يحتاج إلى مزيد من التخصيص كإجراء منهجي يساعد الباحثة على انجاز هذا البحث الذي يتناول موضوعا شائكا وصعبا في ذات الوقت.

وكإجراء منهجي سوف تحدد الباحثة هنا أمرين اساسيين، الأول أنها ستركز على قيم المواطنة، لان المواطنة كمفهوم لها مكونات كثيرة، منها القيم والمبادئ والأبعاد. أما الأمر الثاني فإنها سوف تركز على فئة الشباب، وذلك لكون الشباب هو الشريحة الاجتماعية الأكثر أهمية في سياق الحديث عن التحولات الاجتماعية والسياسية التي مر بها المجتمع المصري منذ الارهاصات الأولى لثورة ٢٥ يناير.

وعلى ذلك فإن الباحثة تحدد مشكلتها البحثية في التساؤل التالي:

ما واقع قيم المواطنة كما يتصورها الشباب في المجتمع المصري؟

أسئلة البحث:

١- ما درجة تحقق قيمة المساواة من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟
٢- ما درجة تحقق قيمة الحرية من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟
٣- ما درجة تحقق قيمة المشاركة من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟
٤- ما درجة تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟
٥- ما درجة تحقق قيمة العدالة من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو: تحديد درجة تحقق قيم المواطنة في المجتمع المصري من وجهة نظر عينة من الشباب الجامعي. وفي اطار هذا الهدف العام تسعى الدراسة إلى تحقيق الاهداف الفرعية التالية:

١- تحديد درجة تحقق قيمة المساواة من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري.
٢- تحديد درجة تحقق قيمة الحرية من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري.
٣- تحديد درجة تحقق قيمة المشاركة من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري.
٤- تحديد درجة تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري.
٥- تحديد درجة تحقق قيمة العدالة من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري.

أهمية الدراسة:

أ. قلة الدراسات السوسيولوجية العربية المعنية بقضايا المواطنة كما أكدت الدراسات الحديثة، فعلى الرغم من أن المواطنة من الموضوعات المهمة، **إلا أن هذا الموضوع لم يحظ بالاهتمام الذي يتناسب مع أهميته خلال** العقود الماضية من تأسيس الدولة الحديثة في المنطقة.(المعمري،٢٠١٤،ص٣٧)

ب. أهمية القضايا التي ستطرحها الدراسة للبحث والمناقشة، والتي تتحدد في قيم، فهذه القضايا تثير الكثير من التساؤلات خاصة فيما يتعلق بواقع ممارسات تلك القيم على أرض الواقع.

ت. أهمية الفئة العمرية التي ستطبق عليها الدراسة الميدانية، والتي تقع ضمن نطاق شريحة الشباب، وذلك بالنظر إلى الدور الذي قامت به تلك الفئة العمرية في الحراك السياسي خلال السنوات الماضية.

ث. إن النتائج التي ستصل إليها هذه الدراسة، ستكون الاكثر افاده بالنسبة لصانعي السياسات المعنية بدعم المواطنة، خاصة في ظل التوجه السياسي تحت شعار الجمهورية الجديدة.

الاطار النظري للدراسة:

١- قضايا المواطنة:

١-١ مفهوم المواطنة

يشير إبراهيم هياق أن لفظة مواطنة لا يوجد في قواميس اللغة العربية إلا فيما ندر، أما كلمة وطن فإن وجودها في معاجم اللغة العربية حاضرا للتدليل على محل الإقامة والسكن.(هياق،٢٠١٦،ص٩٣)، وهو محق في ذلك، فمن مراجعة الباحثة لمعجم لسان العرب وردت فقط كلمة وطن" وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وجمع الكلمة أوطان ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه. (ابن منظور،٢٠٠٠،ص٢٣٩)

ويرى علي الصلابي ان الغريب في الاشتقاقات اللغوية لكلمة مواطنة كلها أنه لم يجئ فعل "وطن" الذي اشتق منه اسم الفاعل "واطن" والذي مصدره القياسي "مواطنة" وإنما جاء "واطن" بمعنى آخر مجازي بعيد عن المفهوم الذي نحن بصدده، ولهذا قال المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية: واطن القوم: عاش معهم في وطن واحد"محدثة" أي ليس لها أصل في كتب اللغة.(الصلابي،٢٠١٤،ص١٥-١٦)

ويرجع البعض بأصل كلمة مواطنة إلى الثقافة السياسية اليونانية القديمة، فكلمة (Polis) باليونانية تعني المدينة باعتبارها بناءا حقوقيا ومشاركة في شؤون المدينة، كما تستعمل كلمة مواطنة كترجمة للكلمة الفرنسية (Citoyennete) وهي مشتقة من كلمة (Cite) وتقابلها باللغة الإنجليزية كلمة (Citizenshpip) المشتقة من كلمة (City) المدينة(الصائغ،٢٠١٨،ص١٢).

ومع مرور الوقت تطور مفهوم المواطنة، حيث لم يكن كل الناس مواطنين على طوال التاريخ، فعلى سبيل المثال كان الرجال فقط أو أصحاب الأملاك مؤهلين ليكونوا مواطنين، خلال القرن الماضي(اليونيسف،١٤،٢٠١٥)، وقد بدأ مفهوم المواطنة باعتباره نوعا من الانتماء للمكان، حيث عاش الإنسان في مكان معين لا يستطيع فراقه وينتمي إليه ثم أضيف بعد الجماعة إلى بعد المكان بعد ذلك، وأصبح الانتماء موجها للمكان والجماعة معا وحينما تطورت الجماعة وكبرت فقدت تجانسها واقتصرت المواطنة على بعض دون الأخر، ثم تطور الأمر إلى مرحلة جديدة، حيث لعب الدين والكنيسة مرجعية للمواطنة مرتبطة بالدولة القومية معبرة عن الأمة التي شكلت مرجعية للدولة والمواطنة (الشرقاوي،٢٠٠٥،ص١١٨).

ومن مراجعة الأدبيات المعنية بقضايا المواطنة عثرت الباحثة على العديد من التعريفات التي قدمت لهذا المصطلح، في هذا الصدد أشارت أكدت ليجا lija على أن المواطنة تشمل حماية حقوق الشخص في الداخل والخارج وهو ينطوي على بعد قانوني وسياسي واجتماعي، ولا بد لأي تعريف يقدم لهذا المفهوم أن يراعي تلك الثلاثية. (lija,2011,p4)، كما أوضح جوزيف أن المواطنة تشير إلى مختلف العمليات القانونية التي يتم تحديدها من قبل الدولة، هذه العمليات من شأنها تحديد معايير الحقوق والواجبات التي تحقق علاقة المواطنين بالدولة(Joseph,2010,p8).

ومفهوم المواطنة من جهة نظر البعض يعبر عن حركة الأفراد في اتجاه إثبات وجودهم في إطار جماعة بعينها، بحيث تتجاوز هذه الحركة الانتماءات الأضيق إلى الانتماءات الأرحب، أي تجاوزن الانتماء للأشكال الأولية للمجتمع البشري مثل الطائفية أو القبلية أو العشيرة إلى الجماعة الوطنية.(مرقص،٢٠٠٥،ص١٠٧٠-١٠٧١) ومن ثم تعكس المواطنة علاقة بين طرفين، الأول هو الفرد والتعبير السياسي عنه هو المواطن، والطرف الثاني هو الوطن والتعبير السياسي عنه هو الدولة، وحتي تكون هناك علاقة عضوية يشترط في الفرد الذي يحمل صفة المواطن التواجد المادي وان يتوافر في الوطن الحضور المعنوي والوظيفي للدولة(عمار،٢٠١٤،ص٧).

وقد عرفت هناء حسن شقورة المواطنة بأنها اشكال العلاقة بين الفرد ووطنه في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية وغيرها، بحيث تكون العلاقة قائمة على مبدأ الشراكة والانتماء للوطن ومعرفة ما للفرد من حقوق وما عليه من واجبات لتأديتها(شقورة،٢٠١٧،ص١٤).

وقد أشارت هويدا عدلي إلى أن المواطنة مفهوم مركب ومتعدد الابعاد ويتماس مع مختلف البني السياسية والثقافية والاجتماعية، ولا ينحصر في مجرد نصوص دستورية أو قانونية ولكنه أوسع من ذلك بكثير(عدلى،٢٠١٧،ص٢١).

في ضوء ذللك تخلص الباحثة إلى أن مفهوم المواطنة شأنه في ذلك شان الكثير من مصطلحات العلوم الاجتماعية والسياسية، لم يتم تحديده بعد بشكل قاطع ونهائي ومتفق عله، وربما يكون السبب في ذلك _والنتيجة في ذات الوقت _ ان تجسدات مفهوم المواطنة على أرض الواقع تختلف من مجتمع إلى آخر بحسب الاطار السياسي لكل مجتمع، وهو الأمر الذي أكد عليه ليتي فولوب Volpp حيث أورد حالة الحجاب والقانون الذي صدر بشأنه في فرنسا بوصفه مثالا واضحا على أن الاطار القانوني والسياسي في بعض المجتمعات قد يقوض ادعاءاتها فيما يتعلق بحقوق المواطنة التي يكفها القانون في تلك البلدان(Vollp,2007,p752-753).

التعريف الاجرائي لمفهوم المواطنة في البحث الراهن:

وفقا لمشكلة البحث وتساؤلاته الاساسية، فقد صاغت الباحثة التعريف الاجرائي التالي لمفهوم المواطنة في البحث الراهن:

المواطنة هي العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات وهو ما يعني أن كافة أبناء المجتمع الذين يعيشون فوق تراب هذا الوطن الواحد سواسية بدون أدنى تمييز بينهم، وتتضمن المواطنة وفقا لهذا المفهوم مجموعة من القيم وهي:

- قيمة المساواة.
- قيمة الحرية.
- قيمة المشاركة في الحياة العامة.
- قيمة المسؤولية الاجتماعية.
- قيمة العدالة.

١-٢ قيم المواطنة

لعل واحدة من أهم الملاحظات التي رصدتها الباحثة من مراجعتها للعديد من الأدبيات المعنية ببحث قضايا المواطنة في البلاد العربية، تتعلق بوجود خلط لدى عدد كبير من الباحثين بين قيم ومكونات أو عناصر المواطنة، فدراسة حمدي عمر (عمر،٢٠١٧،ص٧٠-٧١) ودراسة (أبو الحمائل،٢٠١٩،ص٢٧٧) أشارتا إلى أن قيم المواطنة تشمل: الانتماء، ويعني الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا وعملا . الولاء، وهو مجموعة من المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه. الديمقراطية، وترتكز على سيادة الشعب والحرية والمساواة ورضا المحكومين. والمشاركة السياسية وهو النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد المشاركة في عملية صنع القرار، وهما بذلك خلطا بين قيم ومكونات المواطنة المختلفة.

وقد أكدت الأدبيات السابقة مثل (عبد الودود،٢٠٠٤) و(عبدالله،٢٠٠٩) على أهمية تنمية قيم المواطنة، فثمة دواعي مهمة للغاية تتطلب تنمية قيم المواطنة بوجه عام وطلاب الجامعات على وجه الخصوص، منها الاضطرابات والتقلبات نتيجة لتحديات العولمة وتجلياتها في شتي مجالات الحياة المختلفة، وما نتج عنها من مشكلات اجتماعية سياسية وثقافية واقتصادية وأبرزها ضعف الانتماء وضياع الهوية الذاتية.

وحول مصادر اشتقاق قيم المواطنة، أشارت منى يوسف وحسن سلامة إلى تباين النظرة حول طبيعة القيم بقدر التباين في الآراء حول المصادر التي تشتق منها القيم، فهناك من يرى أن هناك سلطة عليا (إلاهية) أو المجتمع، هي التي تفرض القيم على الإنسان، وهناك من يرى أن الانسان هو مصدر القيم، وهناك من يجمع ين الرأيين على اعتبار أن القيم تشتق من مصادر عددية مثل طبيعة المجتمع وأهدافه ومعتقداته، كما أن الأديان أحد المصادر المهمة للقيم بشكل عام والقيم الخلقية بشكل خاص(يوسف وسلامة، ٢٠٠٤).

أ. قيمة المساواة:

تعد المساواة تعد دعامة أساسية وركيزة مهمة لتفعيل المواطنة، وقد ضمنتها الأديان المساوية منذ وقت طويل، ومنها المساواة ضد التمييز بين أفراد المجتمع في المعاملة وفقا لخصائص الأفراد أو طوائفهم(كاظم،٢٠٠٩،ص٢٥٣)، والمساواة في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين، وبهذا فإن المواطنة المتساوية هي المحدد الوحيد للعلاقات الاجتماعية ببين الأفراد مع بعضهم البعض أو بينهم وبين الدولة(مراد،٢٠١٧،ص٤٣).

وقد أكدت كافة المواثيق الدولية المقررة لحقول الإنسان والاحكام والدساتير الداعية الي الديمقراطية على قيمة المساواة، لأنها روح الديمقراطية وجوهرها، ويتفرع من مبدأ المساواة تفريعات كثيرة مثل المساواة أمام القانون والمساواة في المواقف العامة والمساواة أمام المنافع العامة، والمساواة في تولي المناصب العامة(آل عبود،٨٠،٢٠١١)، ووفقا لجنكو فإن المساواة لا تحقق إلا بتساوي جميع المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات، وتتاح امام الجميع نفس الفرص(جنكو،٢٠١٨،ص٥-٣٦).

والمساواة تعد معيارا أساسيا من معايير المواطنة وهذه المعايير تتيح للأفراد التمتع بحقوقهم والقيام بواجباتهم، أي يجب أن يتمتع أعضاء الجماعة الوطنية بحقوق وواجبات متساوية من خلال المشاركة في مؤسسات الحكم السياسية والقانونية والدستورية، كما أنها تعد مرتكزا جوهريا للمواطنة في الدول المعاصرة(أبو شريعة،٢٠١٤،ص٥٥٠).

وتتخذ المساواة وفقا لبلهادي أشكال متعددة منها: المساواة الأخلاقية، والمساواة القانونية، والمساواة الاجتماعية، والمساواة السياسية، ثم وأخيرا المساواة الاقتصادية(بلهادي،٢٠١٨،ص٢٢).

ب. قيمة الحرية: لا تقل قيمة الحرية في أهميتها عن قيمة المساواة في تفعيل المواطنة،، ففي المجتمعات المتقدمة تتضح المواطنة من خلال الجماعات التي تستند اعمالها وعلاقاتها على الحرية والتوافق والرضا والتعامل فيما بين أفرادها على أساس من المشاركة الفعالة،

وهي تشير إلى الامكانية في عمل شيء لا يضر بالغير، والحرية نوعان، حرية إيجابية وأخرى سلبية، أما الإيجابية فهي حرية فعل الخير، والسلبية فهي عدم ووجود قيود خارجية (بيلي،٢٠٠٤،ص٢٦٥)، كما وتشير الحرية أيضا إلى القدرة على الاختيار بين عدة أشياء، أي حرية التصرف والعيش والسلوك حسب توجيه الإدارة العاقلة ودون الاضرار بالآخرين، او دون الخضوع لأي ضغط غلا ما فرضته القوانين العادلة الضرورية وواجبات الحياة الاجتماعية(صقر،٢٠١٠،ص١١٦).

وتمثل حرية الفكر والتعبير أهم الحريات التي يتمتع بها الإنسان في حياته العامة، فهي تعني أساس حرية الرأي الآخر والقدرة على التعبير عنه، ومعني ذلك أن يكون لهذا الإنسان الحق في أن يفكر تفكيرا مستقلا في جميع ما يكتنفه من شؤون، وما يقع تحت ادراكه من ظواهر وأن يأخذ بما يهديه إلى فهمه ويعبر عنه بمختلف وسائل التعبير(حليلو،٢٠١٣،ص٢٣٤).

ج. قيمة المشاركة في الحياة العامة:

وتشير هذه القيمة إلى الحق في المشاركة في العمل العام والمؤسسات الأهلية والأنشطة ذات النفع الموجهة لخدمة المجتمع، فلا يكفي ضمان المساواة والتكافؤ في القوانين المسيطرة والأنظمة المتبعة وفي الممارسة لكي يتجلى مبدأ المواطنة، وإنما لا بد كذلك من المشاركة الفعلية للمواطنين والمواطنات في الحياة العامة (أمين،٢٠١٠،ص١٦).

وتتطلب المشاركة في الحياة العامة إمكانية ولوج جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالنسبة لجميع أفراد المجتمع، دون أي تمييز بينهم، بدءا من الحق في الاستفادة من التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الانسان، واستفادة عموم المواطنين والمواطنات من الخدمات العامة والخدمات الاقتصادية وحرية الابداع الفكري والفني وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي (جنكو،٢٠١٨،ص٣٧).

وتختلف المشاركة عن الإشراك الذي ينطوي على مفهوم المنح من سلطة عليا تحكم بأمرها، لرعايا تابعين خاضعين لنفوذها، لان الاشراك بهذا المعنى يتناقض مع مفهوم المواطنة ويتعارض مع مقوماتها(مسيري،٢٠١١،ص٨٥).

إن المواطنة الفعالة لا تشمل فقط حقوقا وواجبات على المواطن مدرجة بالقانون، لكنها تذهب إلى أبعد من ذلك أي تحديد معايير السلوك الأخلاقية والاجتماعية التي يتوقعها كل مجتمع من مواطنيه، وعادة فإن الحقوق والواجبات مكفولة للمواطنين ونوعية السلوك المرغوب من كل مواطن تشكل مجالات واسعا من النقاش، والجدول في الحياة العامة(فوزي،٢٠٠٧،ص١٥).

د. قيمة المسؤولية الاجتماعية: المسؤولية المجتمعية هي احدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة وتنمي المواطنة، وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع، فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها(الشمري،٢٠١٤،ص٥٤)، وتتجسد في العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وتأدية الخدمة العسكرية للوطن واحترام القانون واحترام حرية وخصوصية الآخرين(بنيه،٢٠٠٨،ص١٤).

وتعد القيم السابقة هي القيم الأكثر شيوعا بين المفكرين ورجال السياسة والقانون عند الحديث عن قيم المواطنة، ولكن ثمة قيم أخرى مثل العدل وتكافؤ الفرص والتعدد والتنوع والأخلاق والشورى

٢- مفهوم الشباب:

عرفت منظمة الأمم المتحدة مفهوم الشباب بأنهم أفراد في أعمار ١٥-٢٤ ويشمل هذا النطاق أولئك المعترف بهم رسمياً في أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية بأنهم في شبابهم، وأولئك الذين يصنفهم كثر بأنهم مراهقون(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠١٦،ص١٨).

في حين أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف Unicet) إلى الفترة الزمنية من ١٠ إلى ١٩ هي فترة زمنية تصف فئة معينة وهم المراهقون، في حين أن الفترة من ١٥ إلى ٢٤ سنة تغطي كل من المراهقين والشباب. (Unicef,2016,p.1)

كما حددت منظمة الصحة العالمية World Health Organization مفهوم الشباب بوصفهم يقعون في الفئة العمرية ما بين ١٠ إلى ٢٤ عاما(World Health Organization,2010,p24)

وحددت مفوضية الاتحاد الأوروبي EUROPEAN COMMISSION حددت الشباب بوصفهم أولئك الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين ١٣ و ٣٠ سنة (EUROPEAN COMMISSION,2011,p1).

وبالنسبة لمصر فقد جاء في تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أن شباب وشابات مصر في الفئة العمرية ١٨-٢٩ سنة الذين يشكلون نحو ربع السكان(البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة،٢٠١٠،ص٨)

وترجح الباحث السبب في هذا الاختلاف والتباين في تحديد الفترة العمرية لمفهوم الشباب إلى سياسات كل منظمة دولية، فحسب تلك السياسات والاقتصادية منها على وجه الخصوص، يتم تحديد هذه الفئة العمرية، وهو أمر مرتبط في الغالب برؤية تلك المنظمات للخدمات ومسؤوليتها تجاه هذه الفئة العمرية، فطول الفئة العمرية أو قصرها يترتب عليها دخول أعدادٍ كبيرةٍ من السكان أو خروجها بما لا يجعلهم واقعين ضمن اطار فئة الشباب.

التعريف الاجرائي للشباب في البحث الراهن:

بالنظر إلى أن الدراسة الراهنة ستطبق ميدانيا على طلاب الجامعة، فإن الشباب إجرائيا يتحددون في كافة طلاب الجامعات المصرية الواقعين في الفئة العمرية ما بين ١٨ عام وهو السن الذي يلتحق فيه غالبية الطلاب الجامعة و٢٣ عام وهو السن الذي يتخرج فيه غالبية هؤلاء الطلاب من التعليم الجامعي في مرحلة البكالوريوس أو الليسانس.

٣- الدراسات السابقة:

نشط الباحثون في مختلف العلوم الاجتماعية في دراسة قضايا المواطنة من زوايا مختلفة، وذلك حسب الاهتمام البحثي لكل تخصص من تخصصات تلك العلوم، والملاحظة المهمة التي رصدتها الباحثة على الدراسات السابقة في مجال بحوث المواطنة، ان ثمة اتجاها كبيرا للغاية ركز على بحث قضية التربية على المواطنة، وهي قضية تجاذبتها تخصصات اجتماعية وتربوية مختلفة.

تحت مظلة الدراسات التي ركزت على قضايا التربية على المواطنة جاءت دراسة دانيال شوجورانسيكي وجون م. ميرس **Daniel Schugurensky and John P. Myers** (2003) ناقشا من خلالها جملة من القضايا التي يطرحها موضوع التربية على المواطنة، وأضح الباحثان أن التربية على المواطنة يمكن أن تتم بطرق متنوعة، شأنها في ذلك شأن عمليات اجتماعية وسياسية أخرى، فالتربية على المواطنة يمكن أن تستخدم بشكل محافظ كأداة للمحافظة على الوضع الراهن، ولكن يمكن أيضا أن تستخدم لتميكن الأفراد والجماعات من أجل النضال للتغير. (Schugurensky and Myers,2003)

ومن ذات المنطلق أجرى كل من محمد فاعور ومروان المعشر (٢٠١١) دراسة بعنوان "التربية على المواطنة في العالم العربي"، أكد الباحثان خلالها على أن اجيال كثيرة في البلدان العربية تربت بطريقة أصلت فكرة الولاء التام للدولة أو لحزب سياسي معين، ولنظام سياسي أو لحاكم أو زعيم، مما افقدهم القدرة على التفكير النقدي وقبول الافكار المغايرة. ويؤكد الباحثان على أن هذا النوع من المواطنة عفا عنه الزمن بشكل كبير، ولكن من المشكوك فيه أن إصلاح التعليم الحالي في العالم العربي سوف يعاجل تلك المشكلة.(Faour and Muasher,2011)

وفي ذات السياق أجرت آرون ت. سيجوكي Aaron T. Sigauke دراسة بعنوان "التربية على المواطنة في مناهج العلوم الاجتماعية" أوضح من خلالها أن مناهج التعليم تعد الآلية الأكثر مناسبة لتربية الطلاب على المواطنة، ومن ثم فإن المعلمين في حاجة إلى فهم ما تعنيه

المواطنة بطريقة شاملة ومعرفة كيفية نقل تلك المعرفة الشاملة إلى الطلاب(Sigauke,2013).

كما أجرت مادلين واديل Madeline Waddell (2013) دراسة بعنوان "التربية على المواطنة في مصر" ناقشت الباحثة خلال هذه الورقة العمليات الأساسية والمكونات البنائية في التربية على المواطنة كعنصر حاسم من عناصر التحول الديمقراطي في مصر. أوضحت الباحثة أن النظام التعليمي في مصر هو الأقوى مقارنة بالأنظمة التعليمية في باقي بلدان العالم العربي، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ الأجندة السياسية المتعلقة بالمواطنة، موضحة أنه تم استخدام النظام التعليمي على مدار التاريخ من قبل الانظمة السلطوية. (Waddell,2013)

وأجرت ديانا بورتون Diana Burton (2015) أيضا بدراسة بعنوان " التربية على المواطنة في المدارس الثانوية بانجلترا"، طرحت الباحثة في هذه الدراسة العديد من التساؤلات منها: هل موضوع المواطنة من الموضوعات التي يتم تدريسها بحيث يتعلم المواطنون الممارسات السياسية الديمقراطية كوسيلة لغرس الالتزام نحو أمتهم؟ وهل التربية على المواطنة هو شكل من أشكال التدريب على قيم المجتمع؟، كشفت نتائج الدراسة عن مجموعة من الطرق في التربية على المواطنة وأبرزت البرغماتية التي لا مفر منها في المدارس في تلبية المتطلبات القانونية للمواطنة، وكشفت النتائج عن حاجة ماسة لتدريب المعلمين على آليات تطبيق التربية على المواطنة. (Burton,2015)

وإلى جانب التوجه البحثي السابق، هناك تيار آخر من دراسات المواطنة ركز على قضايا التعليم والمواطنة، منها دراسة ميشيلا سيشيني Michela Cecchini (2004) بعنوان "التعليم من أجل المواطنة الديمقراطية في أوروبا" أكد خلالها أن الاهتمام بالمواطنة أصبح جزء لا يتجزأ من حركة التعليم الموجودة في أوربا في الوقت الراهن، ومن أهم المؤشرات الدالة على ذلك أن الحكومات الأوروبية تضع التربية على المواطنة في صدارة جداول الأعمال الدولية الخاصة بها(Cecchini,2004).

كما قام كل من زيد العدوان وفضية مصطفي بدراسة بعنوان "أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن" وقد قام الباحثين ببناء برنامج تدريبي في ضوء مبادئ المواطنة الأممية والسلام العالمي والديمقراطية وحقوق الانسان والانسان والبيئية والتفكير العلمي، وتم إعداد اختبار معرفي لمبادئ المواطنة العالمية، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستويات معنوية بلغ (٠.٠١) بين مستوى المعرفة البعدية لمعلمي التاريخ في المرحلة الأساسية العليا لمبادئ المواطنة العالمية. (العدوان ومصطفي،٢٠١٥،ص١٢٧-١٣٨)

وأجرى هاشل الغافر وحميد السعيدي وماجد الحامدي دراسة حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي في سلطنة عمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي جاءت متوسطة في إجمالي عبارات الدراسة، وأكدت الاختبارات الاحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين والمشرفات تعزي لمتغيري النوع.(الغافر والحامدي،٢٠١٥)

وبحث قاسم الحربي (٢٠١٧) في دراسة بعنوان "تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية"، وكشفت النتائج عن أن موافقة طلبة جامعة جيزان على مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم جاءت بدرجة كبيرة جدا، أما النشاط الكشفي فقد جاء تقديره بدرجة متوسطة.(الحربي،٢٠١٧)

وأجرت زينب الغرايبية دراسة بعنوان "استراتيجية لتعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة"، أكدت من خلالها على أن المواطنة تعد أحد الجوانب المهمة في حياة أي مجتمع، فبدون مواطنين يدركون حقيقة دورهم في تنمية مجتمعهم لا يمكن لأي مجتمع أن ينمو ويتطور (الغرايبة،٢٠١٥)

وقامت حصة آل ملوذ واسماء عبد الرحمن (٢٠١٧) بدراسة بعنوان "فعالية برنامج مقترح لتنمية الانتماء والمواطنة لدى عينة من أطفال مدينة أبها"، وقد هدفت الدراسة إلى تصميم

برنامج من شأنه أن يعمل على تنمية بعض قيم المواطنة لدى عينة من التلاميذ بلغت٢٠٠ مفردة من المرحلة الابتدائية، وخلصت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم الانتماء والمواطنة عند مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة وجاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية.(آل ملوذ وعبد الرحمن،٢٠١٧)

وقام زكي مرتجي (٢٠١٥) بدراسة عنوانها "تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الاعدادية بوكالة الغوث الدولية"، وقد كشفت الدراسة عن وجود بعض الصعوبات التي واجهت تنفيذ البرنامج أبرزها: عدم توفر ميزانية كافية للمشروع، وعدم مناسبة توقيت إجراء المشروع، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين، وعدم وجود تغطية اعلامية كافية للمشروع (مرتجى،٢٠١٥).

وأخيرا أجرى كل من هاشل الغافر وحميد السعيدي وماجد الحامدي بدراسة حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي في سلطنة عمان، هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لقيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجه نظر المشرفين التربويين بالإضافة إلى معرفة أثر متغيري النوع والتخصص، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي جاءت متوسطة في إجمالي عبارات الدراسة، وأكدت الاختبارات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المشرفين والمشرفات تعزي لمتغيري النوع. (الغافر وآخرون،٢٠١٥)

موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

من العرض السابق لبعض نماذج الدراسات السابقة التي بحثت في قضايا المواطنة، يمكن للباحثة أن تحدد موقع دراستها الحالية من تلك الدراسات، بالنظر إلى طبيعة موضوع بحثها الحالي فضلا عن الأسئلة والأهداف التي سعت الباحثة إلى تحقيقها، فموضوع البحث الراهن يركز على دراسة رؤية عينة من الشباب الجامعي لدرجة تحقق قيم المواطنة في المجتمع المصري، وهي قضية لم تلقى أي اهتمام من قبل الدراسات التي عرضت لها الباحثة وغيرها ممن لم تعرض لها ولكنها اطلعت عليها واقتبست منها الكثير من الفقرات التي عززت بها إطار الدراسة النظري.

٤- التوجه النظري للبحث (منظور رؤى العالم World view)

ينهض منظور رؤى العالم بناء على فكرة مؤداها أن الانسان ينخرط في تبني الفرضيات والتحيزات شاء أم أبى، عرف ذلك أم لم يعرف، أن يعيش المرء في هذا العالم، فإنه من الطبيعي أن يتقمص فرضية قد يراها الأصلح والأهم، لكنها ليست السليمة والصحيحة دائما. فالبيئة والمحيط الاجتماعي والتنشئة والتربية الأسرية، تساهم في تشكيل الرؤية، لكن الناس وخلال تفاعلهم في المجتمع تغيب عنهم تحديد العوامل والمؤثرات التي ساهمت في تشكيل رؤيتهم، وعلى الرغم من التأثير الكبير الذي تلعبه على صعيد الصورة الكلية عن الذات والعالم، فإنها تبقى عرضة للتغير، باعتبار التأثيرات التي تبرز على صعيد تحولات الذات، أو التغيرات الكبرى على صعيد العالم(الربيعي،٢٠٢٠،ص١).

ومفهوم رؤية العالم World View أو ما يصطلح عليه أحيانا بالرؤية الكونية، يقوم على الوعي بـموقع الرؤية، إنه (العالم كما يبدو -العالم في ذاته) كما قال إمانويل كنت ١٨٠٤. وهو (تفسير العالم والتفاعل معه) كما أضاف ديلتاي ١٩١١، هذا باعتبار أن الرؤية تتضمن (أصلا ومعرفة) الوقوف عند الصورة الكلية تلك التي يتخذها المرء عبر موجهين الذاتي والموضوعي، عن الذات والعالم (الربيعي،٢٠٢٠،ص١).

ويمكن أن تؤخذ رؤية العالم بشكل عام على أنها مجموعة من الافتراضات عن وقائع البشر، ويمكن أيضا أن تفهم على أنها شبكة من الافتراضات التي من خلالها يمكن للإنسان أن يفهم، ويقيم ويحكم على الواقع، إنها عدسة يمكن من خلالها مشاهدة العالم، فالناس يعتقدون أن العالم بالضبط نفس ما يرونه، ويتم تجميع تلك الافتراضات الأساسية في أبعاد اساسية هي: المعرفي والعاطفي والتقييمي، ولأي مجتمع العديد من النظم مثل السياسية والتكنولوجيا والقانون والدولة

والاقتصاد والزواج والقرابة والدين، وهكذا، ويتأثر كل نظام اجتماعي بتلك الأبعاد الثلاثة/الافتراضات السابقة للثقافة (العباسي،٢٠١٧،ص٥-٦).

ووفقا لذلك فإن رؤية العالم ما هي إلا تمثيل للنشاط الجمعي، ولكن بوعي فردي، إنها الفرز المعمق والدقيق للتفاصيل التي يزخر بها الواقع، إن كان على صعيد وعي الأفراد ونشاط الجماعة، ولعل السؤال الأكثر حضورا يبقى كامنا في الطريقة التي يمكن التوفيق فيها بين الرؤية الفردية والرؤية الجماعية للعالم؟ فنسق التسلط يجعل من حضورية فاضحة لثنائية المعلن والمسكوت عنه، باعتبار التفاعل القائم داخل بنية الإنتاج والتبادل، فالمرء وعلى الرغم من قناعاته الخاصة، إلا أنه يبقى محكوما للخضوع لهيمنة النسق السائد، وإلا فإنه يقع في دوامة من الصدام الذي يؤول في النهاية إلى خذلان و تراجع، باعتبار فقدان الانسجام مع المحيط السائد(الربيعي،٢٠٢٠،ص3).

وللمفهوم جذور ممتدة عميقا لاسيما في الفلسفة الغربية، حيث أوردها إيمانويل كانت والمستوحاة من الكلمة الألمانية Weltanschauung والتي تعني النظرة الشمولية ومن ثم استعملها العديد من الفلاسفة مثل سورين كيركيغارد Kierkegaard وفريدريك انجلز Engels وفلهم دلتاي Dilthey، ودون ألبرت ولترز Wolters تعليقا مفاده: ان أساس فكرة النظرة الشمولية هي وجهة النظر إلى العالم، ونظرة على الأمور، وطريقة النظر للكون من جهة معينة (Naulge,2002,p5).

وكان لإسهام روبرت ريدفيلد دورا كبيرا في فهم اصطلاح رؤي العالم، والذي أكد على أن ما يهمه هو دراسة الإنسان المحلي ونظرته للأمور، أو نظرته الشمولية، ونسمات الحياة والواقع الذي يلتقط أنفاسه فيه والذي يعيشه، والمعنى أو اللذة الأكيدة للحياة، وكيف تعطي كل الثقافات البشرية لأعضائها رؤية محددة للعالم العباسي، أما عن جوهر مفهوم رؤى العالم عنده ريدفيلد فتتضح من تعريفه لها بانها ذلك الترقب إلى الكون الذي يعد واحدا من سمات البشر، أنه صورة أعضاء المجتمع بالخصائص والصفات عند مرحلة الفعل هذه (الترقب) وترافقه لتحديد سبيل الإنسان، وفي مجتمع معين، وكيف يرى نفسه عندما يرتبط بكل شيء آخر، إنها باختصار فكرة الإنسان عن الكون(العباسي،٢٠١٧، ص ١٥)

ووفقا لما ذهب وليام كوبيرن فقد ساهم في تطوير مفهوم رؤي العالم الكثير من المفكرين السوسيولوجيين أمثال ماكيل كيرني Kearney الذي طور رؤية ريدفيلد، وموريس أوبلر Opler والذي نظّر لرؤى العالم بوصفها كيان مستقبل ذاتيا، وأيضا هناك والتر جي أونج Ong صاحب فكرة أن رؤية العالم تعطي اولوية لحاسة البصر على حاسة الصوت وأن المجتمعات التقليدية تعد الأصوات أكثر أهمية من البصر لانها تفتقر إلى الكتابة، كما تعد أعمال رواد الأنثربولوجيا الثقافية أمثال روث بندكيت وفرانس بواز دورا كبيرا في تطوير هذا المفهوم (Cobern,1991,p14)

وتعد مساهمة ستيفين بيبر Pepper من الإسهامات الأساسية في تطوير منظور رؤى العالم، حيث ذهب بيبر إلى أن رؤى العالم هي استقطاب عميق أو تأصيل الناس الاستعارات من أجل تنظيم فهمهم للعالم، إذ غالبا ما يستعمل الناس المحسوسات للتجربة اليومية بوصفها أداة قياس لفهم الحقائق المعقدة(Pepper,1982,p34).

وقد لاقت فكرة بيبر عن رؤى العالم استحسان كبير من قبل الباحثين في مختلف العلوم الاجتماعية، وتبنوا منظوره في تفسيرهم للعديد من السلوكيات التي يتبناها الإنسان، بوصفها تعبر عن منظوره لكل ما يحيط به في العالم (Berry,1984,p447).

أما كليفورد جيرتز Geerrtz فقد انطلق من فكرة أساسية نظر من خلالها لمفهوم رؤى العالم بوصفه يمثل رؤية الناس للعالم، أي صورة الأشياء عندهم، وهي صورة تكون حقيقة ومطابقة للذات وللمجتمع من وجهة نظرهم، وتتضمن كافة أفكارهم الأكثر شمولية حول النظام(Geertz,1973,p126-127).

أما الفيلسوف الأمريكي جون كوك فقد قدم في عام ١٩٨٨ رؤية للمفهوم لا تختلف كثيرا عمن سبقوه خاصة من الأنثروبولوجيين الثقافيين، فرؤى العالم عنده هي النظرة الحية للعالم بكل ما

فيه من تفاصيل، وهي نظرة مؤسسة بناء على وعي جماعي وترتبط بالاطار الثقافي العام الذي يتحرك فيه الإنسان من دين وفن وعلم (Cobern,1991,p17)

ووفقا للمنظورات السابقة في تناول منظور رؤى العالم فإن الباحثة ترى أنه من المناظير السوسيولوجية الملائمة لفهم وتفسير موضوع البحث الراهن، الذي يبحث في رؤية الشباب لدرجة تحقق قيم المواطنة في المجتمع المصري.

خامسًا- الإجراءات المنهجية:

١- منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك بالنظر إلى طبيعة الموضوع الوصفي، ومن ثم تمكنت الباحثة من تطويع المسح الاجتماعي بالعينة وذلك من خلال تحليل ووصف وجهة نظر الشباب لواقع قيم المواطنة في المجتمع المصري.

٢-أداة جمع البيانات: في ضوء اعتماد الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان بوصفها أداة تستخدم مع المسح للحصول على بيانات وصفية ذات طبيعة كمية، وقد قامت الباحثة بتصميم الاستبيان والذي مر بالمراحل التالية:

أ. مرحلة وضع الاستبيان في شكله المبدئي: قامت الباحثة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي بحثت في قضايا المواطنة بوضع أداة الاستبيان في شكلها الأولي، وتكون الاستبيان من ستة أجزاء على النحو التالي:

الجزء الأول- ضمن البيانات الأساسية وشملت النوع والمستوى الدراسي وطبيعة التخصص ومنطقة السكن وسؤال حول دراسة الشباب لمقررات حول المواطنة.

الجزء الثاني- المحور الأول من الاستبيان "قيمة المساواة"، تكون من (٩ عبارات).

الجزء الثالث- المحور الثاني من الاستبيان "قيمة الحرية"، وتكون من (٨ عبارات).

الجزء الرابع- المحور الثالث من الاستبيان "قيمة المشاركة في الحياة العامة"، وتكون من (٧عبارات).

الجزء الخامس- المحور الرابع من الاستبيان "قيمة المسؤولية الاجتماعية"، وتكون من (٨عبارات).

الجزء السادس_ المحور الخامس من الاستبيان "قيمة العدالة"، وتكون من (٧عبارات)

ب. **التحقق من صدق الاستبيان:** اعتمدت الباحثة على أسلوبين لقياس صدق الاستبانة، وهما:

- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من المتخصصين من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وبلغ عددهم (٥) وأسفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات قامت الباحثة بتعديلها، وأبقت الباحثة في النهاية على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين نسبة ٩٠%.

- صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة على قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson's R) بين درجة بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية له، وجاءت النتائج كما في جدول (١):

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان

البعد	قيمة r	مستوى الدلالة sig
المحور الأول	**٠.٨٤٤	٠.٠٠
المحور الثاني	**٠.٩١٤	٠.٠٠
المحور الثالث	**٠.٧٩٠	٠.٠٠
المحور الرابع	**٠.٩٠٠	٠.٠٠
المحور الخامس	**٠.٨٣٩	٠.٠٠
* دالة عند مستوى (٠.٠٥) **دالة عند مستوى (٠.٠١)		

توضح بيانات هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠١) حيث تراوحت قيمة (r) ما بين (٠.٧٩٠ و ٠.٩١٤) وهو ما يؤكد وجود ارتباط قوي بين أبعاد الاستبيان الخمسة والدرجة الكلية له، وهو ما يؤكد تمتع الاستبيان بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، ويجعله صالحا للحصول على البيانات المطلوبة.

ج.ثبات الاستبيان: لقياس ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة الاختبار الإحصائي ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٢) ثبات الاستبيان وفقا لاختبار ألفاكرونباخ

المحاور	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha
المحور الأول	٠.٧٨٠	٠.٨٤٠
المحور الثاني	٠.٨٦٨	
المحور الثالث	٠.٦٩٩	
المحور الرابع	٠.٨٤٨	
المحور الخامس	٠.٧٦٢	
الدرجة الكلية	٠.٨٩٩	

بلغت معاملات الفاكرونباخ لأبعاد الاستبيان الخمسة قيمة تتراوح بين ٠.٧٦٢ إلى ٠.٨٦٨ ، كما بلغت قيمة المعامل الكلي (٠.٨٩٩) وهو ما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- التحليل الاحصائي للبيانات:

٣-١ الاختبارات الإحصائية المستخدمة في التحليل الاحصائي: اعتمدت الباحثة على الاختبارات التالية في تحليل البيانات الميدانية:

أ. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة البحث.
ب. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل عبارات الاستبيان.
ت. معامل الارتباط (Pearson's R) لقياس مدى درجة الارتباط بين محاور الاستبيان.
ب. معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.
ت. اختبار (ت) لقياس الفروق بين المتغيرات الثنائية (ذكور وإناث).

٣-٢ المعالجة الإحصائية لعبارات الاستبيان: اعتمدت الباحثة على نمط ليكارت الخماسي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـ"أوافق "=٥، وينتهي بـ"أرفض "=١، وقد راعت الباحثة عكس القيمة في حالة العبارات السلبية.

٣-٣ الوزن النسبي والوسط المرجح للعبارات:

تم حساب الوسط المرجح والوزن النسبي للاستجابات على النحو التالي:

جدول (٣) حساب الوسط المرجح والوزن النسبي لاستجابات العينة

الوسط المرجح	الرأي	المستوى	الوزن النسبي
من ١ الى ١.٧٩	لا يحدث مطلقاً	ارفض بشدة	منخفض للغاية
من ١.٨٠ الى ٢.٥٩	لا يحدث	ارفض	منخفض
من ٢.٦٠ الى ٣.٣٩	يحدث احياناً	محايد	متوسط
من ٣.٤٠ الى ٤.١٩	يحدث غالباً	اوافق	مرتفع
من ٤.٢٠ الى ٥	يحدث بكثرة	اوافق بشدة	مرتفع للغاية

٥- مجتمع الدراسة ومجالها الزمني: طبقت الباحث الجانب الميداني على عينة من الشباب (من الجنسين) من طلاب وطالبات كلية الآداب وكلية الصيدلة بجامعة المنوفية، وذلك في الفترة من ابريل إلى يونيو ٢٠٢١.

٦-عينة الدراسة: أجرت الباحثة الدراسة الميدانية على عينة من طلاب وطالبات كلية الآداب وكلية العلوم بجامعة المنوفية، وقد بلغ حجم العينة (٣٥٤) وقد راعت الباحثة قدر الإمكان أن تأتي العينة وفقا للضوابط التالية :

- أن تكون ممثلة للجنسين من الذكور والإناث.
- أن تتضمن العينة طلاب من كافة الفرق الدراسية (من الأولى إلى الرابعة).
- أن تتضمن العينة طلاب من التخصصات النظرية (كلية الآداب) والتخصصات التطبيقية (كلية العلوم).
- أن تتضمن العينة كل من سكان الريف وسكان الحضر.

وفيما يلي أهم خصائصها:

جدول (٤) خصائص عينة الدراسة

البيان	الاستجابة	التكرارات	النسبة المئوية %	المجموع
النوع	ذكور	١٥٣	٤٣.٢	٣٥٤
	إناث	٢٠١	٥٦.٨	%١٠٠
طبيعة الدراسة	نظرية	٢٦٧	٧٥.٤	٣٥٤
	تطبيقية	٨٧	٢٤.٦	%١٠٠
المستوى الدراسي	الفرقة الأولى	50	14.1	٣٥٤
	الفرقة الثانية	92	26.0	%١٠٠
	الفرقة الثالثة	89	25.1	
	الفرقة الرابعة	123	34.7	
منطقة السكن	ريف	١٩٨	٥٥.٩	٣٥٤
	حضر	١٥٦	٤٤.١	%١٠٠
دراسة مقرر عن المواطنة	نعم	٢٧٥	٧٧.٧	٣٥٤
	لا	٧٩	٢٢.٣	%١٠٠

توضح بيانات الجدول (٤) أهم خصائص عينة البحث، ومن هذه البيانات يتبين التالي:

أ. توزعت عينة البحث حسب النوع بواقع ٥٦.٨% للطالبات و٤٣.٢% للطلاب، ويعود زيادة عدد الإناث عن الذكور في عينة البحث إلى غلبة التخصصات النظرية عن التخصصات التطبيقية، ومن المعروف ان أعداد الإناث تتركز في التخصصات النظرية بدرجة تزيد في الغالب عن التخصصات التطبيقية.

ب. توزعت عينة الدراسة حسب طبيعة التخصص إلى ٧٥.٤% للتخصصات النظرية و٢٤.٦% للتخصصات التطبيقية، ويعود ذلك إلى زيادة أعداد طلاب وطالبات كلية الآداب مقارنة بكلية العلوم ليس فقط في جامعة المنوفية ولكن تلك هي السمة الغالبة في جميع الجامعات المصرية.

ت. توزعت عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي بواقع ٣٤.٧% للطلاب وطالبات الفرقة الرابعة و٢٦% للفرقة الثانية و٢٥.١% للفرقة الثالثة و١٤.١% للفرقة الأولى.
ث. توزعت عينة الدراسة حسب منطقة السكن بواقع ٥٥.٩% للريف و٤٤.١% للحضر.
ج. توزعت عينة الدراسة حسب تضمن المناهج الدراسية لمقرر عن المواطنة بواقع ٧٧.٧% أشاروا إلى الإجابة بنعم و٢٢.٣% أشاروا إلى الإجابة بلا.

سادسا- نتائج الدارسة الميدانية

١- الإجابة على السؤال الأول: ما درجة تحقق قيمة المساواة من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقق قيمة المساواة في المجتمع المصري

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يحظى جميع أفراد المجتمع بتعليم متساوي	2.616	.8774
٢	يحظى جميع افراد المجتمع بفرص متساوية في الحصول على عمل	2.119	.8500
٣	يتساوى جميع أفراد امام القانون	2.797	1.2059
٤	يحظى جميع أفراد المجتمع بالمساواة في المواقف العامة	2.689	.9983
٥	يتساوى جميع أفراد المجتمع في الاستفادة من المنافع الاجتماعية	2.737	.8624
٦	يتساوى جميع أفراد المجتمع في تولي المناصب العامة	2.051	.9507
٧	يتمتع كافة أفراد المجتمع بممارسة الحقوق السياسية	2.302	.9011
٨	يتمتع جميع أفراد المجتمع بالمساواة في الفرص الاقتصادية	2.514	.9408
٩	يحظى ذوي الاحتياجات الخاصة بمكانة متساوية مع الأفراد العاديين	2.949	1.0633
	الدرجة الكلية	2.530	.67381

توضح بيانات الجدول (٥) نتائج الدراسة الميدانية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي لدرجة تحقق قيمة المساواة في المجتمع المصري، ووفقا للوسط الحسابي المرجح (جدول رقم٣) فإن العبارات السابقة التي تضمنها الجدول والتي تمثل المؤشرات الدالة على تحقق قيمة المساواة (وعددها ٩ مؤشرات) انقسمت إلى فئتين:

الفئة الأولى: وهي العبارات التي حصلت على وزن متوسط وعددها (خمسة)، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٢.٦١٦) و (٢.٩٤٩)، وقد ارتبطت تلك المؤشرات بمكانة ذوي الاحتياجات الخاصة المتساوية مع الأفراد العاديين، وتساوي جميع أفراد المجتمع أمام القانون، وتساوي أفراد المجتمع في الاستفادة من المنافع الاجتماعية، وايضا المساواة في المواقف العامة، فضلا عن المساواة في التعليم.

الفئة الثانية: وهي العبارات التي حصلت على وزن منخفض (وعددها أربعة) وهي باقي عبارات الجدول السابق.

ومن تلك البيانات يمكن للباحثة القول درجة تحقق مؤشرات قيمة المساواة من وجهة نظر جاءت عند مستوى (ضعيف)، وهو ما تؤكده الدرجة الكلية لهذا البعد، والتي جاءت عند مستوى ضعيف، حيث حصل المتوسط العام لهذا المحور على متوسط حسابي بلغ (٢.٥٣).

٢- الإجابة على السؤال الثاني- ما درجة تحقق قيمة الحرية من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقق قيمة الحرية في المجتمع المصري

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠	حرية الرأي والتعبير	3.037	1.1788
١١	حرية التأييد أو الرفض لقضية معينة	2.794	1.1138
١٢	حرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي	2.955	.9629
١٣	حرية الحصول على المعلومات العامة	3.593	.9719
١٤	حرية الحفاظ على الخصوصية وعدم انتهاكها	2.870	1.0960
١٥	حرية انتقاد مؤسسات الدولة	2.435	1.3027
١٦	حرية ممارس العمل السياسي	2.268	.9242
١٧	حرية ممارسة الشعائر الدينية	3.037	1.1788
	الدرجة الكلية	2.986	.7891

توضح بيانات الجدول (٦) نتائج الدراسة الميدانية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي لدرجة تحقق قيمة الحرية في المجتمع المصري، ووفقا للوسط الحسابي المرجح ووفقا للوسط الحسابي المرجح (جدول رقم٣) فإن سبعة من مؤشرات قيمة الحرية حصلت على مستوى (متوسط) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٢.٧٩) إلى (٣.٥٩)، وحصل مؤشران فقط على مستوى ضعيف.

وشملت المؤشرات التي حصلت على وزن متوسط كل من حرية الحصول على المعلومات العامة بمتوسط حسابي (٣.٥٩)، وحرية التعبير وحرية ممارسة الشعائر الدينية بمتوسط حسابي (٣.٠٣)، وحرية المشاركة في المؤتمرات ذات الطابع الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وحرية الحفاظ على الخصوصية وعدم انتهاكها بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، ثم حرية التأييد أو الرفض لقضية معينة.

أما المؤشران اللذان حصلا على وزن ضعيف فهما مؤشر حرية انتقاد مؤسسات الدولة بمتوسط حسابي (٢.٤٣) وحرية ممارسة العمل السياسي بمتوسط حسابي (٢.٢٦).

ومن البيانات السابقة يمكن القول بأن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقق غالبية مؤشرات قيمة الحرية بوصفها أحد القيم الأساسية لمفهوم المواطنة جاء عند مستوى متوسط، عزز ذلك التوجه الدرجة الكلية لهذا البعد والتي جاءت عند ذات المستوى بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٨).

٣- الإجابة على السؤال الثالث- ما درجة تحقق قيمة المشاركة من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقق قيمة المشاركة في المجتمع المصري

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٨	يملك المواطن المصري الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة	2.291	.8891
١٩	يملك المواطن المصري الحق في التصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها	3.771	.9587
٢٠	يستطيع المواطن المصري تأسيس الجمعيات الأهلية	3.494	.9705
٢١	يمكن للمواطن المصري الترشح في كافة الانتخابات	3.184	1.1025
٢٢	يمكن للمواطن المصري الاشتراك في عضوية المؤسسات الأهلية	3.178	.9518
٢٣	يمكن للمواطن المصري المشاركة في تدابير الشأن العام	2.881	1.0169
٢٤	لدى المواطن المصري امكانية للمشاركة في العمل العام	3.212	.9388
	الدرجة الكلية	3.144	.7289

توضح بيانات الجدول (٧) نتائج الدراسة الميدانية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي لدرجة تحقق قيمة المشاركة في المجتمع المصري، ووفقا للوسط الحسابي المرجح ووفقا للوسط الحسابي المرجح (جدول رقم٣) فإن ستة من مؤشرات قيمة المشاركة حصلت على مستوى (متوسط) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٢.٨٨) إلى (٣.٧٧)، وحصل مؤشر واحد فقط على مستوى ضعيف.

تضمنت المؤشرات التي حصلت على وزن متوسط كل من مؤشر الحق في التصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها بمتوسط حسابي (٣.٧٧)، يليه مؤشر تأسيس الجمعيات الأهلية بمتوسط حسابي (٣.٤٩)، ثم مؤشر المشاركة في العمل العام بمتوسط حسابي (٣.٢١)، ثم مؤشر الترشح في كافة الانتخابات بمتوسط حسابي (٣.١٨)، يلي ذلك مؤشر الاشتراك في عضوية المؤسسات الأهلية بمتوسط حسابي (٣.١٧)، وأخير مؤشر المشاركة في تدابير الشأن العام بمتوسط حسابي (٢.٨٨).

هذا وقد جاءت الدرجة الكلية لهذا المحور عند مستوى متوسط أيضا، وذلك بمتوسط حسابي (٣.١٤)، وهو ما يعني أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقق قيمة المشاركة بوصفها أحد مكونات قيم المواطنة جاءت عند مستوى متوسط.

٤- الإجابة على السؤال الرابع- ما درجة تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية في المجتمع المصري

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٥	يحرص المواطن المصري على دفع ما عليه من ضرائب	3.237	.9432
٢٦	يحرص المواطن المصري على احترام القانون	3.441	.9420
٢٧	يستطيع المواطن المصري المحافظة على خصوصياته	3.141	1.0604
٢٨	يحرص المواطن المصري على المحافظة على المال العام	2.881	1.0764
٢٩	يؤمن المواطن المصري بأهمية خدمة المجتمع والعمل التطوعي	3.150	.8731
٣٠	تعبر سلوكيات المواطن المصري على فكرة المواطن الصالح	3.198	1.1442
٣١	تحرص مؤسسات المجتمع على صيانة الهوية الثقافية	2.921	.9092
٣٢	يحارب المجتمع كافة صور الإباحية التي تهدد القيم	2.924	1.2583
٣٣	تحرص الدولة على غرس المسؤولية الاجتماعية عبر مختلف مراحل التعليم	2.992	1.1817
	الدرجة الكلية	3.098	.7740

توضح بيانات الجدول (٨) نتائج الدراسة الميدانية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي لدرجة تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية في المجتمع المصري، ووفقا للوسط المرجح ووفقا للوسط الحسابي المرجح (جدول رقم٣) تظهر هذه البيانات أن هناك تسعة مؤشرات لدرجة تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية في المجتمع المصري، من بين هذه المؤشرات التسعة هناك مؤشرا واحدا فقط حصل على مستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٤) وهو مؤشر حرص المواطن المصري على احترام القانون، في حين حصلت باقي المؤشرات وعددها ثمانية على مستوى (متوسط) حيث تراوح متوسطاتها الحسابية ما بين (٢.٨٨) إلى (٣.٢٣).

ومن البيانات السابقة يمكن القول بأن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية جاءت عند مستوى (متوسط) وهو ما أكده المتوسط العام لهذا المحور والذي حصل على متوسط حسابي قدره (٣.٠٩).

٥- الإجابة على السؤال الخامس- ما درجة تحقق قيمة العدالة من وجهة نظر الشباب في المجتمع المصري؟

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقق قيمة العدالة في المجتمع المصري

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٤	العدالة في توزيع الثروات (اقتصادية)	2.638	.9953
٣٥	العدالة في الحصول على الخدامات (صحة، تعليم،	2.994	1.0484
٣٦	العدالة الاجتماعية (تقليص الفجوات بين الطبقات)	2.548	1.0561
٣٧	العدالة قانونية (الكل يخضع لسلطة القانون)	2.927	1.0184
٣٨	العدالة في الحصول على الفرص	2.449	.9485
٣٩	العدالة في حيازة الامتيازات	2.559	.8926
٤٠	العدالة في حيازة مصادر القوة	2.605	.9909
	الدرجة الكلية	2.674	.7600

توضح بيانات الجدول (٩) نتائج الدراسة الميدانية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي لدرجة تحقق قيمة العدالة في المجتمع المصري، ووفقا للوسط المرجح ووفقا للوسط الحسابي المرجح (جدول رقم٣) توضح تلك البيانات أن هناك سبعة مؤشرات على درجة تحقق قيمة العدالة في المجتمع المصري، ومن بين تلك المؤشرات السبعة هناك ثلاثة مؤشرات فقط جاءت عند مستوى (متوسط) في حين أن باقي المؤشرات وعددها أربعة جاءت عند مستوى (ضعيف).

ومن البيانات السابقة يمكن للباحثة القول بأن تقديرات افراد عينة الدراسة لدرجة تحقق قيمة العدالة في المجتمع المصري، جاءت عند مستوى (ضعيف) وهو ما أكده المتوسط العام لهذا المحور والذي حصل على متوسط حسابي قدره (٢.٦٧).

٦-الترتيب العام لقيم المواطنة والدرجة الكلية لدرجة تحققها:

جدول (١٠) ترتيب قيم المواطنة حسب المتوسط الحسابي

المحور	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	قيمة المساواة	2.5304	.67381
الثاني	قيمة الحرية	2.9862	.78913
الثالث	قيمة المشاركة	3.1445	.72898
الرابع	قيمة المسؤولية الاجتماعية	3.0982	.77402
الخامس	قيمة العدالة	2.6743	.76002
الدرجة الكلية		2.8867	.63998

توضح بيانات الجدول (١٠) إن قيمة المشاركة في المجتمع جاءت في ترتيب قيم المواطنة حسب مؤشرات التحقق وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي (٣.١٤)، يليها في الترتيب الثاني قيمة المسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣.٠٩)، يليها في الترتيب الثالث قيمة الحرية بمتوسط حسابي (٢.٩٨)، وفي الترتيب الرابع قيمة العدالة بمتوسط حسابي (٢.٦٧)، بينما جاءت قيمة المساواة في الترتيب الخامس والأخير بمتوسط حسابي (٢.٥٣).

كما توضح بيانات الجدول أيضا أن الدرجة الكلية لتحقق قيمة المواطنة حسب تقديرات الشباب من أفراد عينة الدراسة جاءت عند مستوى (متوسط) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٨).

مناقشة النتائج:

بحثت هذه الدراسة في موضوع واقع المواطنة في المجتمع المصري من وجهة نظر الشباب، وقد طبقت الباحثة الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعي، وخلصت النتائج الميدانية إلى خمسة نتائج أساسية على النحو التالي:

١- إن تحقق مؤشرات قيمة المساواة –وهي القيمة الأولى من قيم المواطنة_ من وجهة نظر الشباب من أفراد عينة الدراسة جاء عند مستوى (ضعيف).
٢- إن تحقق مؤشرات قيمة الحرية _ وهي القيمة الثانية من قيم المواطنة_ من وجهة نظر الشباب من أفراد عينة الدراسة جاء عند مستوى متوسط.
٣- إن تحقق مؤشرات قيمة المشاركة في المجتمع _ وهي القيمة الثالثة من قيم المواطنة_ من وجهة نظر الشباب من أفراد عينة الدراسة جاء عند مستوى (متوسط).
٤- إن تحقق مؤشرات قيمة المسؤولية الاجتماعية _وهي القيمة الرابعة من قيم المواطنة_ من وجهة نظر الشباب من أفراد عينة البحث جاء عند مستوى (متوسط).
٥- إن تحقق مؤشرات قيمة العدالة _وهي القيمة الخامسة من قيم المواطنة_ من وجهة نظر الشباب من أفراد عينة الدراسة جاء عند مستوى (ضعيف).
٦- إن الدرجة الكلية لمؤشرات تحقق قيمة المواطنة الخمسة جاءت عند مستوى (متوسط) وذلك حسب تقديرات الشباب من أفراد عينة الدراسة.

في ضوء تلك النتائج يمكن للباحثة القول بأن الصورة المتشكلة لدى الشباب من أفراد عينة البحث حول واقع المواطنة في المجتمع المصري هي صورة سلبية إلى حد ما، وتعكس وجهة نظرهم السلبية حيال واقع تحقق قيم المواطنة في المجتمع المصري.

وإذا كانت تلك هي رؤية الشباب لواقع قيم المواطنة في المجتمع المصري، فإنه لمن المهم للغاية أن نحاول تفسير تلك الرؤية ومحاولة معرفة الأسباب التي دعت إلى تشكلها على هذا النحو السلبي.

وهنا تجد الباحثة نفسها مطردة للعودة إلى منظور رؤى العالم عسى أن تجد فيه العون لمساعدتها في تحقيق التفسير المطلوب، وهنا تجد الباحثة أن مفاهيم هذا المنظور يمكن أن تكون مفيدة للغاية في فهم تلك الرؤية السلبية لواقع قيم المواطنة التي كشفت عنها نتائج الدراسة الميدانية.

وفقا لمنظور رؤى العالم فإن تلك الرؤى تتشكل في محيطها الاجتماعي، فالبيئة الاجتماعية تساهم من خلال تفاعل أفراد المجتمع في تشكيل رؤاهم بشكل، ومن ثم فإن تلك الصورة السلبية التي عكستها تقديرات الشباب لدرجة تحقق قيم المواطنة في المجتمع المصري، يمكن فهمها في ضوء السياق المجتمعي الذي تشكلت فيه تلك الرؤية.

إن المتتبع لواقع الحال المجتمعي المصري بعد ثورتين (٢٥ يناير و٣٠ يوليو) يثر على الكثير من المبررات التي تجعل من تلك السلبية أمرا مفهوم بل ومنطقي للغاية، فقد رفع الشباب في الثورة الأولى شعارات العدالة والحرية والمساواة وجميعها هي جزء أصيل من قيم المواطنة، إلا أن أي من تلك الشعارات لم يحقق النجاح المأمول الذي كان يسعى إليه الشباب من الثورة ويتوقعه.

وإذا كانت رؤية العالم تتضمن وفقا لديلتاي (أصلا ومعرفة) فإن الصورة السلبية التي عكستها تقديرات الشباب من عينة الدراسة لواقع ممارسات قيم المواطنة، تنم عن معرفة كبيرة تشكلت لدى الشباب عن قضايا المواطنة في المجتمع المصري، بدرجة يمكن معها القول بأن تلك الصورة السلبية وتلك الرؤية المؤسسة عليها، ليست على الاطلاق صورة عبثية أو محط الصدفة، بل هي صورة متكاملة الأبعاد تنم عن وعي حقيقي من قبل الشباب رغم حداثة سنهم_ بقضايا المجتمع السياسية ومن بينها قضية المواطنة.

ووفقا لمنظور رؤي العالم يمكن النظر إلى الرؤية السلبية للشباب لواقع المواطنة، بوصفها مجموعة من الافتراضات عن وقائع السياسة الاجتماعية في مصر في الفترة الاخيرة، هنا وفي هذه الدراسة كون الشباب شبكة من الافتراضات حول واقع ممارسات المواطنة،

وعبروا عن تلك الافتراضات من خلال الدرجات التي منحوها للاستجابات على الاستبيان الذي ضم عدد من العبارات التي تحيل إلى مؤشرات ممارسات قيم المواطنة، لقد عرّفت الباحثة الشباب من أفراد العينة أن درجات استجاباتهم على عبارات الاستبيان والتي هي في الواقع مؤشرات لقيم المواطنة الخمسة، تلك الدرجات لا تعني فقط مجرد رقم أو كود يشير إلى الاختيار، بل لها دلالة واضحة، فالإجابة (أوافق بشدة) = ٥ درجات، وتعني أن المبحوث يوافق تماما على وجود هذا المؤشر عبر تحققه في واقع المجتمع المصري، في حين أن الاستجابة (أرفض بشدة) = ١ درجة، وتعني أن المبحوث يرى أن هذا المؤشر غير موجود أو أن درجة ممارسته في الواقع المصري ضعيفة للغاية.

وتشكل النتائج السابقة (الصورة السلبية) ما أطلق عليه روبرت ريدفيلد النظرة الشمولية للحياة، والحياة هنا بالنسبة للشباب تتمثل في قيم المواطنة موضوع البحث، لقد حددت الباحثة للعينة الموضوع قيد الرصد والتحقق، وهو واقع تطبيق وممارسات قيم المواطنة، ومن ثم جاءت تلك النتائج لتعبر عن النظرة الشمولية للشباب لهذا الواقع كما يتبدى في مؤشرات المواطنة الخمسة والتي اخضعت لما يشبه القياس.

وعلى الرغم مما يبدو على قضية المواطنة من تعقيد لدرجة قد يعتقد معها انه من الصعب دراستها وقياس مؤشراتها، إلا أنها _ولغرض البحث العلمي_ يمكن تشريحها وقياس مؤشراتها، ويمكن القول بأن الشباب من أفراد عينة الدراسة بنوا تصورات متعددة حيال قيم المواطنة الخمسة، اما عن مصدر تلك المؤشرات فيمكن للباحثة استعارة تعبير ستفين بيبر Pepper "محسوسات التجربة اليومية" لفهم مصدر تلك الصورة أو تلك الرؤية السلبية، لقد بنى الشباب تصوراتهم تلك بناء على خبراتهم اليومية في مجتمعهم، ومن ثم تمكنوا من تقديم قياس لفهم المواطنة رغم كونها تعد حقيقة معقدة وفقا لتعبير ستيفين بيبر أيضا.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا: إلى أي درجة تعبر تلك الصورة التي قدمها الشباب من أفراد عينة الدراسة للمواطنة وقيمها في المجتمع المصري؟ وإلى أي مدى يمكن قبول تلك الصورة؟ هنا تعود الباحثة مرة ثالثة لفكرة كليفورد جيرتز Geerrtz حول مطابقة رؤى العالم للواقع الحقيقي، فتلك الصورة التي قدمها الشباب أو تلك الرؤية لواقع قيم المواطنة، هي بدرجة أو بأخرى تعكس الواقع الاجتماعي لظاهرة المواطنة، وهي رؤية يمكن النظر إليها حسب تعبير جون كوك بانها نظرة حية للمجتمع المصري بكل ما فيه من تفاصيل، وهي رؤية مؤسسة على وعي جماعي وتعكس الاطار المجتمعي بكافة تفاصيلة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بل والثقافية أيضا.

المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين محمد (٢٠٠٠)، دار المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة ٢.
- أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد علي (٢٠١٩) دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم، مجلة جامعة أم القرى التربوية والنفسية، المجلد ١٠، عدد٢، الجزء الأول، المملكة العربية السعودية.
- أبو شريعة، حمزة إسماعيل (٢٠١٤) المواطنة ودورها في بناء ثقافة الديموقراطية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، محلق١، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الغريبية ، زينب بنت محمد (٢٠١٥)، استراتيجية لتعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة، مجلة تنمية الموارد البشرية، الجزائر، العدد الحادي عشر، ص ص ٦-٤٣. هذا العدد متاح على الرابط التالي:
/https://democraticac.de/wp-content/uploads/2018/07
- الغافر، هاشل بن سعد ، السعيد، أحمد بين مسلم و الحامدي، ماجد بن علي (٢٠١٥)، درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية قيم المواطنة في التفاعل الصفي من وجهة نظر المشرفين التربويين في سلطنة عُمان. ، مجلة تنمية الموارد البشرية، الجزائر، العدد الحادي عشر. هذا العدد متاح على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط التالي:
/https://democraticac.de/wp-content/uploads/2018/07
- آل ملوذ، حصة محمد عامر، و اسماء محمد سعد عبد الرحمن (٢٠١٧) فعالية برنامج مقترح لتنمية الانتماء والمواطنة لدى عينة من أطفال مدينة أبها. متاحة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/publication/304276118_falyt_brnamj_mqtrh_ltnmyt_alantma_w_almwatnt_ldy_ynt_mn_atfal_mdynt_abha
- آل عبود، عبد الله بن سعيد بن محمد (٢٠١١) قيم المواطنة لدى اشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- أبو الحمائل، احمد عبد المجيد على (٢٠١٩) دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٠، العدد ٢، المملكة العربية السعودية.
- الحربي، قاسم بن عائل (٢٠١٧) تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة جازان أنموذجا، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد ١٧٦، القاهرة.
- الكوراي، علي خليفة وآخرون (٢٠٠٤) المواطنة والديمقراطية في البلدان والرقي الحضاري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- الشرقاوي، موسى (٢٠٠٥)، وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٩.
- المعمري، سيف بن ناصر بن علي (٢٠١٤)، التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الواقع والتحديات، مجلة رؤى استراتيجية، دورية علمية فصلية يصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، عدد ٧، الإمارات العربية المتحدة.
- المعمري، سيف بن ناصر بن علي (٢٠١٧) المواطنة: مقاربة حديثة للمفهوم وأبعاده، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

- المعمري، سيف (٢٠١٥) المواطنة والتربية مقارنة منهجية، المؤتمر الدولي الثامن "المواطنة والتنمية" جامعة محمد لمين دباغين_ سطيف٢، مخبر دراسات وبحوث حول حقوق الانسان، الجزائر.
- المعمري، سيف بن ناصر (٢٠٠٦) تربية المواطنة. توجهات وتجارب عالمية في اعداد المواطن الصالح، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، سلطنة عمان.
- الصائغ، بان (٢٠١٨) التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق .
- النهاش، احمد عبد الكريم (١٤٢٣ه) دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الأردن.
- الصلابي، علي محمد محمد (٢٠١٤) المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- أمين، أبو بكر علي محمد (٢٠١٠) العدالة. مفهومها ومنطلقاتها، دار ا لزمان للطباعة والنشر، دمشق
- الشمري، هادي (٢٠١٤) المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العدوان، زيد سليمان محمد و بني مصطفى، فضية محمود(٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الاردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٢، العدد ١، الجامعة الأردنية، عمان.
- - العباسي، ياس خضر عباس(٢٠١٧). منظورات علماء الانثروبولوجيا الثقافية نحو مفهوم رؤى العالم- تطبيق ميداني محلي، الجامعة المستنصرية، العراق. متاحة على الرابط التالي:
- https://www.researchgate.net/publication/331684924_mnzwrat_lma_alanthrwbwlwjya_althqafyt_nhw_mfhwm_rwy_alalm_-ttbyq_mydany_mhly
- الربيعي، اسماعيل نوري.(٢٠٢٠). حول مفهوم رؤية العالم. مقالة متاحة على الرابط التالي:
https://elaph.com/Web/ElaphWriter/2007/11/281463.html
- اليونيسف "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة" (٢٠١٤) التربية على المواطنة العالمية. مواضيع وأهداف تعلمية، الطبعة العربية، بيروت، لبنان.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. المكتب الإقليمي للدول العربية (٢٠١٦). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠١٦"الشباب في المنطقة العربية: آفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير"، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ص ١٨.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٠)، تقرير التنمية البشرية في مصر عام ٢٠١٠ "شباب مصر بناءة مستقبلنا"، معهد التخطيط القومي، ص 8
- بوفلجة غيات (٢٠١٥)، دور التربية في تعزيز قيم المواطنة والوحدة الوطنية، ، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الحادي عشر، الجزائر، ص ص ٣٤٦-٣٧٩. هذا العدد متاح على الرابط التالي:
/https://democraticac.de/wp-content/uploads/2018/07
- بيلي، فرانك (٢٠٠٤) معجم باكويل للعلوم السياسية، مركز الخليج للأبحاث، دبي.

- بلهادي، جلول (٢٠١٨) المواطنة الفاعلة كآلية لتحقيق الحكم الراشد في الجزائر، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) جامعة محمد بوضياف _ المسيلة، الجزائر.
- بن شمس، ندى على حسن (٢٠١٧) المواطنة في العصر الرقمي. نموذج مملكة البحرين، سلسلة دراسات، معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين.
- بنيه، نسرين عبد الحميد (٢٠٠٨) مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق، مكتبة النجاح، الإسكندرية.
- جنكو، علاء الدين عبد الرازق (٢٠١٨) المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، جامعة التنمية البشرية في السليمانية، كوردستان العراق.
- حليلو، نبيل (٢٠١٣) دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ا لحادي عشر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- شقورة، هناء حسن أحمود (٢٠١٧)، دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعليه، رسالة ماجستير (منشورة إلكترونيا)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية ، قسم أصول التربية، غزة، ص ١٤. متاحة الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط التالي:
http://library.iugaza.edu.ps/thesis/123338.pdf
- صقر، وسام حمد جميل (٢٠١٠) الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ٢٠٠٥-٢٠٠٩م، دراسة ميدانية على عينة من طالبة جامعات قطاع غزة، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
- عبد المنعم، فؤاد (٢٠٠٢) مبدأ المساواة في الإسلام بحث من الناحية الدستورية مع المقارنة بالديمقراطية الحديثة، مطبعة المكتب العربي الحديث، الإسكندرية..
- عبد الودود، مكرم (٢٠٠٤) الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قم المواطنة، القيم ومسؤوليات المواطنة رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد الله، ناصر إبراهيم (٢٠٠٩) المواطنة. قضايا وإشكاليات في عصر العولمة، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.
- عمار، رضوى (٢٠١٤)، التعليم والمواطنة الاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعي، القاهرة،
- عدلي، هويدا (٢٠١٧) قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية، مجلة اضاءات، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العددان ٣٦ و ٣٧. بيروت.
- مسيري، عبد الله سيد احمد (٢٠٠٨) فكرة المواطنة بين التاريخ والسياسية، دار النشر الدولية، بيروت.
- مراد، حنان (٢٠١٧) مكانة المواطن والمواطنة في المدن: دراسة استشرافية، حالة الدراسة: مدينة بكسرة _أنموذجا_ رسالة دكتوراه (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات)، جامعة محمد خيضر_ بسكره، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- مرتجى ، زكي رمزي (٢٠١٥)، تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز ابداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة، ، مجلة تنمية الموارد البشرية، الجزائر، العدد الحادي عشر، ص ص ٩٤-١٦٤. هذا العدد متاح على الرابط التالي:
/https://democraticac.de/wp-content/uploads/2018/07

- مرقص، سمير (٢٠٠٥)، المواطنة المصرية بين خبرة الداخل الوطنية وصيغ الخارج الكوزموبوليتانية، في "المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية: رؤي جديدة لعالم متغير" علاء أبو زيد وهبة رؤوف عزت (محررات) أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر للبحوث السياسية، ٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠٠٣، مركز البحوث والدراسات السياسية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.
- ندى علي حسن بن شمس (٢٠١٧)، المواطنة في العصر الرقمي. نموذج مملكة البحري، معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين.
- فوزي، سامح (٢٠٠٧) المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، الطبعة - الأولى، القاهرة.
- يوسف، منى وسلامة، حسن (٢٠٠٤) استطلاع رأي عينة من شباب المدارس والجامعات حول المواطنة والمشاركة السياسية، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ، المجلد ٤١، العدد ١، جمهورية مصر العربية.

المراجع الأجنبية:

-Berry, Franklin M.(1984). An introduction to Stephen C. Pepper's philosophical system via World Hypotheses: A Study in Evidence. Bulletin of the Psychonomic Society. 22(5).PP446-448>

-Cobern, William.W.(1991). World View Theory and Science Education Research, Scientific Literacy and Cultural Studies Project, Mallinson Institute for Science Education. Online: https://scholarworks.wmich.edu/science_slcsp/44/?utm_source=scholarworks.wmich.edu%2Fscience_slcsp%2F44&utm_medium=PDF&utm_campaign=PDFCoverPages

-Cecchini، Michela (2004)، Education for democratic citizenship in Europe : Concepts and challenges for action.NECE (Networking European Citizenship Education).online : https://www.bpb.de/system/files/pdf/EDGT8K.pdf

-Diana، Burton (2015)، Citizenship Education in Secondary Schools in England، Education al futures، Vol.7(1) January 2015 Citizenship Education، online: https://educationstudies.org.uk/wp-content/uploads/2015/01/Burton-and-May.pdf

- EUROPEAN COMMISSION(2011). Commission Staff Working Document on EU indicators in the field of youth، Brussels، 2011.p1. online: http://ec.europa.eu/assets/eac/youth/library/publications/indicator-dashboard_en.pdf

-Faour، Muhammad and Muasher، Marwan (2011)، Education for Citizenship in the Arab World. Key to the Future، Carnegie Middle East Center، Carnegie Endowment for International Peac، Washington، D.C.، online: https://carnegieendowment.org/files/citizenship_education.pdf

-Geertz. Cilfford(1973). the interpretation of cultures: selected essays. New York: Basic Books.

-Iija، Veera Ilona (2011)، An Analysis of the Concept of Citizenship: Legal، Political and Social Dimensions، University of Helsinki، Faculty of Social Sciences.

-Joseph، Suad (2010)،Gender and Citizenship in the Arab World، The Institute for Women's Studies in the Arab World، Lebanese American University.

-Naugle, David.(2002). Worldview: Definitions, History, and Importance of a Concept, Dallas Baptist University, Dallas, Texas, USA.

-Pepper,Stephen.C.(1961). World Hypotheses: A Study in evidence. University of California Press. Published online by Cambridge University Press: **25 February 2009**.online: https://www.cambridge.org/core/journals/philosophy/article/abs/world-hypotheses-a-study-in-evidence-by-stephen-c-pepper-university-of-california-press-1942-pp-xiii-348-price-not-stated/02D4F59D50981FC63CD418A269170B83

-Schugurensky، Daniel and Myers، John P. (2003)، Citizenship education: Theory، research and practice، Encounters on Education، Volume 4، Fall 2003 pp. 1 – 10.online: http://www.oosci-mena.org/uploads/1/wysiwyg/Citizenship_Education_Shugarensky_2003.pdf

-Sigauke، Aaron T. (2013)، Citizenship Education in the Social Science Subjects: An Analysis of the Teacher Education Curriculum for secondary schools، Australian Journal of Teacher Education، Volume 38 | Issue 11،p.p126-139.

- Unicef، Adolescent and Youth Engagement Strategic Framework ،2016،p.،1. Online: **http://www.unicefinemergencies.com/downloads/eresource/docs/Adolescents/63792683.pdf**

-Volpp، Leti (2007)،Why Citizenship?، Theoretical Inquiries in Law، Volume 8، Number2،pp.، 752-573.

-Waddell، Madeline (2013)، Citizenship Education in Egypt، online: http://soundideas.pugetsound.edu/summer_research

- World Health Organizatio(2010)، Youth and health risks،p.،24. Online: chrome-extension://ngpampappnmepgilojfohadhhmbhlaek/captured.html?back=1

The reality of citizenship in Egyptian society from the point of view of youth: a field study on a university sample

By

Abeer Fouad Ahmed Sherif

Lecturer at the Faculty of Arts - Menoufia University

Abstract:
This study examined the issue of the reality of citizenship in Egyptian society from the point of view of youth, and it aimed to determine the degree of achievement of the value of citizenship (equality, freedom, participation in society, social responsibility, justice) according to the perceptions of the study sample members of university youth. The researcher relied on the sample social survey method, and on the questionnaire tool to obtain the data, and the field study was applied to a sample of Menoufia University students (354 male and female students). The vision of the youth to the extent that the values of citizenship are achieved in the Egyptian society was negative.

Keywords: Citizenship, youth, citizenship values